

شرح زاد المستقنع | كتاب النفقات | (باب نفقة الأقارب والمماليك)

أحمد الخليل

نعم. افضل نعم. لما انتهى المؤلف من الكلام عن نفقة الزوجة انتقل الى الكلام عن نفقة الاقارب والبهائم وبدأ بنفقة المالك وبدأ بنفقة الاقارب. يقول المؤلف رحمة الله تعالى تجب - 00:00:00

00:00:00 -

والاولاد محل اجماع بلا خلاف لشدة القرب ولظهور النصوص فيه. كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته -
والآيات تقييمتها لابويه ولولده. يجب على الانسان ان ينفق على ابويه وان ينفق على ولده وان علوا وان سفل. ووجوب نفقة الوالدين
والوالدان احسانا والنفقة من الاحسان. وكقول النبي صلي الله عليه وسلم خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف. وكقوله صلي الله عليه
 وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه. وان انه من كسبه. وهذا محل اجماع انه يجب عليه ان ينفق على والديه وابنائهما. مسألة -
00:00:30

00:01:10

فإذا كان للإنسان أهلاً وليس له أهلاً أو كان له أهلاً ففقيه. فإنه يجب على الأم أن تنفق فانه يجب على الأم أن تنفق لأنها يصدق على الآباء أنهم - 00:01:40

او ابن لها. وهذا واضح انه يجب على الام ان تنفق واضحة. لكن هل يجب على الام ان ترجع على الاب اذا ايسرا او لا ترجع. فيه خلاف.
فيه خلاف. الراجح فيما - 00:02:00

انها لا ترجع. اذا انفقت حالة اعصار الاب فانها لا ترجع اذا ايسر ذلك ما تقدم معنا ان نفقه الاقارب من باب ماذا؟ المواساة والصلة. فإذا
لا ترجع بها فاذا لا ترجع - 00:02:20

يُشترط في نفقة ودين نسب ان يكون المنفق وارثا عنهم. لا يشترط ان يكون المنافق وارثا لهم - 00:02:40

بل يجب عليه ان ينفق ولو لم يرث. وذكر المؤلف صورتين لعدم الارث الاولى ذوي الارحام والثانية المحدود. فاذا كان للانسان ابن والارحام او اب من ذوي الارحام فانه يجب عليه ان ينفق على هذا الاب والابن وان لم يرث. مثاله - 00:03:10

الحج ان يكون للشخص اب فقير - 00:03:40

0

نقول اب فقير لماذا لانه لو كان غني لانفق هو على ابيه لانفق هو على ابيه. اذا صلة الانسان بعموده النسب قوية جدا. ولذلك لا -
وجود فقير. فهذا الابن محجوب بالاب فانه انه لا يرىث هذا الجد ومع ذلك يجب عليه ان ينفق عليه. يجب عليه ان ينفق عليه. ونحن

٠٠:٠٤:٣٠ - "لبننة عاً كاشخ عاً ثهافرض او تغرس"

على الوالدين والابناء فقط. على الوالدين والوالد على الوالدين والوالد فقط - 00:05:30

دون بقية الاقارب ولو كان يرثهم. استدل هؤلاء بان رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عندي دينار؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفقه على نفسك. قال عندي آخر. قال انفقه على ولدك - 00:06:10

قال عندي اخذت قال انفقه على زوجك. قال عندي اخر؟ قال انفقه على خادمك. قال عندي اخ؟ قال انت ابصر به. وفي لاحظ تقديم الزوجة على الولد. وفي لفظ تقديم الزوجة على الولد. استدل اصحاب هذا القول بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

لم يذكر الاقارب في الحديث لم يذكر الاقارب في الحديث والجواب عليه انه صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من اولى ناس في صحابتي فقال امك ثم امك ثم ابيك. ثم وعد اللحظة في مسلم ثم ادناك ادناك - 00:06:50

يعني الى ابيك في الصحيحين وزيادة ثم ادناك ادناك في مسلم. فدل الحديث على وجوب النفقة للاقارب. القول الثالث انه تجد النفقة على كل ذي رحم محرم مسلم في غير عمودين نسب يعني لا شطر الاسلام في عمودي النسب. ولو لم يكن - 00:07:20

كن بينهما توارث والسادة اصحاب هذا القول بان الله سبحانه وتعالى امر آلا بالاحسان للوالدين ثم وقف عليه بقوله وبذى القربى. واستدلوا بعموم الحديث السابق الذي في مسلم ثم ادناك ادناك فهو عام - 00:08:00

حقيقة هذا القول انهم يرون ان النفقة تجب سببين. السبب الاول الارث وهو المذكور في القرآن. السبب الرحم وهو المذكور في السنة. وذهب الى هذا القول ابن القيم وانتصر له بقوه واطال - 00:08:40

في تقريره وبعد التأمل في تلقي كثيرا في الحقيقة وبينبني عليها يعني يبني على مسألة وجوب النفقة مسائل كثيرة وهي مسألة مهمة بعد التأمل ظهر لي ان قول الجمهور ارجح لانه وان دلت السنة - 00:09:00

على وجوب النفقة على ذوي الارحام الا انه مفسر بالكتاب بأنه لمن يرث لانه لمن يرث والجمع بين النصوص وحمل بعضها على بعض طريقة الائمة. طريقة الائمة الى هذا لا ادرى هل سبق ايضا ابن القيم او لا؟ هل يوجد احد آلا يعني هل هو ذكر انا لا يحضرني - 00:09:30

الآن هل هو سبق او لا؟ آلا شك ان الجماهير على القول الاول ائمة الاربعة وفقهاء السبعة وغيرهم من فقهاء المسلمين على هذا القول الاول ولكن يبقى ايضا هل قيل به من غير ابن القيم او لا؟ آلا مع ان الانسان يرجح القول الاول الا ان - 00:10:00

يقول مسألة فيها تردد وتحتاج الى تأمل لكن هذا الذي يظهر الان يعني بعد التأمل وان كانت تحتاج الى مزيد تأمل وايضا مزيد آلا طلب ادلة اذا كان في المسألة ادلة غير ما ذكر. تفضل - 00:10:20

طيب رحمه الله لا برحم سوى عمودي النسب. اذا كان الانسان اه اذا كنت ترث الانسان برحم فلا يجب عليك ان تنفقه مثل الحال والخالة الحال والخالة من ذوي الارحام. اذا كان الانسان يرث هذا الحال او الخالة بالرحم - 00:10:40

فانه لا يجب عليه ان ينفق اه لا يجب عليه ان ينفق عليه. لانه ليس من العصبات ولا من الاقارب الذين يرثهم ارثا مباشرا. وانما الحال والخالة يورث اذا لم يوجد معيض. ولا صاحب - 00:11:10

القول الثاني ان ذوي الارحام اذا كان الانسان يرثهم فانه يجب ان ينفق عليهم. وهذا القول اختيار شيخ الاسلام رحمه الله. وهذا القول وجيه. وهذا القول وجيه لان الله سبحانه وتعالى ما دام ربط الامر بالارث فانه اذا كان الانسان يرث احدا من ذوي ارحامه فانه يجب عليه ان ينفق على - 00:11:30

فهذا الذي يرثه ثم قال رحمه الله تعالى سوى عمودي النسب عمودي يشترط فيهم الارث كما تقدم معنا. لا يشترط ان يكون المنافق وارثا. واستدلوا على هذا بان الوالد والولد يدخل في مطلق اسم الوالد والولد فتتجدد نفقته. الثاني ان هذه قرابة - 00:12:00

توجب العتق فيستوي فيها اذا كان وارثا او لم يكن وارثا. القول الثاني انه يشترط حتى في عمودي نسب الارث فمن كان من عمودي نسبه لا يرثه فانه لا يجب عليه ان ينفق عليه. والراجح الاول والراجح الاول انه لا يشترط في عمودين - 00:14:40

نسب الارث ثم قال رحمه الله تعالى سواء ورثه الآخر كاخ او لا كعمة وعتيقه. مراد المؤلف بهذا انه لا يشترط ان يكون الارث من الطرفين. بل يشترط ان يكون الارث من طرف واحد وهو طرف المنافق. اذا كان المنافق وارثا يجب عليه - 00:15:00

بان ينفق ولو لم يكن ولو كان المنفق عليه لا يرث من المنفق. وذكر المؤلف المثال في قوله عمه وعمته يرثها المنفق لانه يعتبر ابن اخ
يبينما هي لا ترثه لان العمة من الارحام - 00:15:20

بان العامة من ذوي الارحام فلا ترث. اذا في العامة النفقة من جهة الارث من جهة واحدة. وهي من جهة المنفق ولا ينفق عليهها من
جهة المنفق من جهة المنفق يعني ان المنفق هو الوارث فيجب عليه ان ينفقه كذلك العتيق - 00:15:40

العتيق لا يرث معتقه بينما معتقه يرثه. ثم قال رحمة الله بمعرفة مع فقر من تجب له وعجزه عن قوله معروف يعني ان النفقة تجب
بالمعرفة وليس لها حدا وقدرا معينا بل يرجع في تحديدها الى المعروف - 00:16:00

لقوله تعالى رزقهن وكسوتهن بالمعرفة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعرفة. ولقوله في حديث جابر الذي تقدم معناه فلهن
عليكم كسوتهن ونسقاتهن بالمعرفة. فإذا لا شك ان النفقة بالمعرفة ثم قال آآ - 00:16:20

مع فقر من تجب له وعجزه عن التكسر. بدأ المؤلف بذكر شروط وجوب النفقة. فالشرط الاول تقدم معناه هو ان يكون المنفق وارثا.
وهو ان يكون المنفق وارثا. الشرط الثاني اشار اليه بقوله من تجب له وعزم مع فقر من تجده - 00:16:40

له عزله عن تكسره. يشترط لوجوب النفقة ان يكون القريب المنفق عليه. فقيرا عاجزا عن التكسب فقيرا عاجزا عن التكسب. فان كان
غنيا او فقيرا لكن يستطيع ان يتكسب فانه لا يجب على المنفق ان ينفق - 00:17:00

عليه. الدليل قالوا ان النفقة انما وجبت على سبيل البر والصلة. واذا كان غنيا او ممتنعا عن التكسب فليس محل للبر والصلة. فليس
محل للبر والصلة. وهذا الشرط صحيح. وهذا الشرط صحيح انه يجب - 00:17:20

يشترط في وجوب النفقة ان يكون فقيرا عاجزا عن التكسب. يقول اذا فضل عن قوت نفسه وزوجته يومه وليلته وكسوته وكسوة
وسكنى. هذا هو الشرط الثالث. ان يكون مع المنفق - 00:17:40

قوتا فاضلا عن قوت نفسه وزوجته وعن الكسوة وعن السكن. فإذا فضل عنده شيء وجب عليه حينئذ ان ينفق. وجد عليه حينئذ ان
ينفق. وإذا لم يفضل فانه لا يجب عليه ان ينفق. بل يبدأ بنفسه ثم - 00:18:00

بزوجه ثم بولده ووالده. ثم قال رحمة الله تعالى من حاصل او متخصص. يعني يجب فعليه ان ينفق سواء كان المال حاصل وهو
الموجود بيده الان او متخصص وهو الذي يحصل عليه بصنعة او براتب يأتي - 00:18:20

آآ مقدرا كل شهر. يعني سواء كان المتخصص يأتي بصنعة وتجارة او براتب مقارب من وظيفة ونحوها فيجب عليه اذا وجد الحاصل او
المتخصص ان ينفق. اذا لا يشترط في وجوب النفقة ان يوجد المال الان بل اذا - 00:18:40

كان متخصص فيجب عليه ان ينفق منه. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين احسنت باسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:19:00

وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين تقدم معنا بالشيخ معنى قول المؤلف رحمة الله من حاصل او متخصص ثم قال
رحمة الله تعالى لا من رأس مال - 00:19:36

معنى قول المؤلف لا من رأس مال يعني انه لا يجب على المنافق اذا لم يجد الا رأس ماله ان ينفقه على من تلزمته نفقة من الاقارب
لان رأس المال - 00:19:54

اذا هلك لم يكن له مصدر للرزق كما ان رأس المال اذا نقص نقص الربح فدخل النقص على الزوجة والنفس والابناء وحقهم مقدم على
الاقارب كما تقدم معنا وحقهم مقدم على الاقارب - 00:20:12

ولهذا فانه لا نوجب على المنافق ان ينفق على اقاربه من رأس المال ثم قال وثمن ملك والدة صنعا لا يجوز على المنافق اذا لم يجد نقدا
ان بيع الملك - 00:20:36

سواء كان هذا الملك بيت او ارض او مزرعة او سيارة فانه لا يلزم ببيع هذه الاعيان لان امره بالبيع يدخل عليه الضرر وفيه مشقة
وكذلك لا نلزم ببيع الایة الاللة - 00:21:00

للسبب نفسه السبب نفسه وتحصل من هذا انه ينفق مما يجد ينفق ما يلزم ببيع ملكه والته التي يعمل بها ولا بالاتفاق من

رأس المال نعم ومن له وارث غيره فنفقته عليهم على قدر ارثهم - 24:21:00

اذا كان للانسان اكثر من وارث قوى الاب فان النفقة تجب على الوارثين على قدر ارثهم باى سبب وجوب النفقة هو الارث واذا كان هو السبب فانه يقسم فانه يقسم النفقة عليهم على قدر ارثهم مراعاة لسبب الوجوب مراجعة - 00:21:55

سبب الودود ولما قرر المؤلف القاعدة ذكر مثالين ذكر مثالين نعم اذا كان للانسان ام موسرا وجد موسرا النفقة عليهما على قدر ارثهما
ولهذا يقول المؤلف فعلى الام الثالث والثلاثان على الجد لانه لو مات - 00:22:22

كارثة الامم الثالث والجد ايش الباقى وهو آآ او وهو الثلثان فثلث النفقه على الام وثلثي النفقه على كما تقسم المواريث تقسم النفقه تماما يعني والمسألة مفروضة على اساس انه لا يوجد من يرثه الا الام وايش - 00:22:50

والجن هذه المسألة الثانية على الجدة السادس والباقي على الآخر لو مات ميت عن جده وآخر والباقي لمن لاخ كذلك ارثهم وكذلك نفقته عليهم هكذا فعلى الجدة ان تنفق سدس - 00:23:17

النفقة والباقي على الجلد عفوا او الباقي على الاخ هو يقول على الجدة واخ بناء على الجدة السادس والباقي على الاخ نعم والاب ينفرد بنفقة ولده اذا كان يirth انسان - 00:23:39

عدد من اقاربه منهم الاب فان النفقة على الاب وينفرد بتحمل النفقة وهذه مسألة تنقسم الى قسمين. القسم الاول الا يكون مع الاب ابن القسم الثاني ان يكون مع الاب ابن 00:24:06

بالنسبة للقسم الاول اذا لم يكن مع الاب ابن فانه يجب عليه النفقة بالاجماع قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن واذا كان مع اب ابن فقد اختلف الفقهاء فمنهم من قال النفقة على الاب - 00:24:29

ولا شيء عن الابن بظاهر الآية ومنهم من قال بل النفقة على قدر الارث ومنهم من قال بل النفقة على الابن لأن حق الاب على الابن اعظم من حق الابن على الاب - 00:24:55

وتحملوا الآية على ابن المولود له هذا ابن لن يكون له ايش ابن لانه يفترض انه صغير او انه نعم ومن له ابن فقير واخ موسى فلا
نفقة له عليهما - 00:25:29

اذا لم يكن الانسان الا ابن فقير واخ موسى فانه لا يجب عليهما ان ينفقا عليه. اما ابن فلانه فقير تقدم معنا من شروط وجوب النفقة

واما الاخ الموسخ فلانه لا يرث فلانه لا يرث وتقديم معنا ان من شروط وجوب النفقة على الاقارب غير عمودي النسب ان يكونوا مارثين هف هذه المسئدة الاخ الارث الذي يحجب عنهم - 17:26:00

بالابن يبقى هذا الشخص فقيراً معدماً لأن ابنه فقير وآخر غني لكنه محجوب بالليل هذه المسألة هي التي جعلت ابن القيم رحمة الله
ينتصر لله الثالث به ضابط محجوب النفقه - 00:26:35

الله يقدر ما يفعل لا يعقل ان هذا الشخص يبقى جائعا عريانا فقيرا معدما واخوه من اغنى الاغنياء لمجرد انه لا يرث فهو يقول في مثل هذه السيدة بنكشف ضعف قها الحميم - 00:26:59

بمثل هذه الصورة فيعتمد على مثل هذه الامثلة لا اقول يعتمد لكن يستأنس بمثل هذه الامثلة على ضعف قول الجمهور نعم وتقدمت معنا هذه المسألة لـ: احسنت ان اشب الـ - 00:27:15

لأنه في عموده، النسب لا يشت ط الارث - 00:27:33

بانه في عمودي النسب لا يشترط الاثم. اذا نرجع فنقول من امه فقيرة وجدته موسرة فننفخه على الجدة وان كانت محجوبة بالام لانه لا يشترط في عمودي النسب ان يكون وادثاً باهراً بحسب عليه ان ينفخه وله لم يكن وادداً - 05:28:00

نعم ومن عليه نفقة زيد فعليه نفقة زوجته مقصود المؤلف الاشارة الى قاعدة وهي انه كل من وجبت عليك او عليه نفقة فيجب عليه اعفافه يعني كا شخص يحب على الانسان ان ينفق عليه بحسب اوضاعه ان يدفعه - 00:28:25

ولا يمكن ولا يتمكن من الاعفاف بدون ان ينفق على زوجته ولها اوجبنا عليه ان ينفق على زوجته نعم كبار اللـي حولي معنى عبارة المؤلف انه اذا وجب على الانسان ان ينفق على طفل - 00:28:58

فانه يجب عليه ان ينفق على بنـه هذا الطفل وهي المرضع لمدة حولين بـن نفقة الطفل تستلزم النفقة على الضعف لـتتمكن من ارظاعه تمكـن من ارظاعه فـاذا زاد الامر على الحولين فـانه لا يجب عليه ان ينفق على الذئـر - 00:29:24

ولـو كان الطفل بـحاجة الى الحليب والقول الثاني ان الـوجوب لا يـتحدد بالـحولين بل بـالـحاجة فـما دام الطفل مـحتاجا للـحـلـيف فـانه يجب على آآ من يـنـفـقـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ - 00:29:46

يـجـبـ عـلـىـ مـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ ايـ طـفـلـ اـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ ايـ الـضـعـفـ نـعـمـ وـلـاـ نـفـقـةـ مـعـ اـخـتـلـافـ دـيـنـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ الـدـيـنـ فـلـاـ

نـفـقـةـ فـاـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ اـبـنـ كـافـرـ فـلـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ - 00:30:05

وـكـذـاـ اـخـ وـاـخـتـ وـابـنـ وـابـنـةـ وـهـذـاـ الـظـابـطـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ يـتـعـلـقـ بـنـفـقـةـ الـاقـارـبـ لـاـ بـنـفـقـةـ الـزـوـجـةـ لـانـهـ ذـكـرـ هـذـاـ الـحـكـمـ فـيـ بـابـ نـفـقـةـ الـاـيـشـ

الـاقـارـبـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ الـدـيـنـ فـلـاـ نـفـقـةـ السـبـبـ قـالـواـ السـبـبـ اـنـاـ نـقـرـ - 00:30:31

اـنـهـ مـنـ شـرـوطـ النـفـقـةـ التـوارـثـ وـلـاـ تـوارـثـ بـيـنـ الـكـافـرـ وـالـمـسـلـمـ فـاـذـاـ لـمـ يـتـوارـثـاـ فـلـاـ نـفـقـةـ قـوـلـ السـؤـالـ القـوـلـ الثـانـيـ

اـنـ اـخـتـلـافـ الـدـيـنـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـ وـجـوبـ النـفـقـةـ - 00:30:57

اـنـ اـخـتـلـافـ الـدـيـنـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـ وـجـوبـ النـفـقـةـ وـسـدـلـ هـؤـلـاءـ بـالـعـمـومـاتـ فـاـنـ الـاـدـلـةـ الـعـامـةـ الدـالـلـةـ عـلـىـ وـجـودـ النـفـقـةـ لـمـ تـفـرـقـ بـيـنـ اـنـ يـكـوـنـ

الـمـنـفـقـ عـلـيـهـ يـتـحـدـ مـعـ الـمـنـفـقـ فـيـ الـدـيـنـ اوـ يـخـتـلـفـ - 00:31:18

وـالـقـوـلـ ثـالـثـ اـنـهـ يـشـتـرـطـ اـتـحـادـ الـدـيـنـ الاـ فـيـ عـمـودـيـ النـسـبـ تـرـىـ الاـ فـيـ عـمـودـيـ النـسـبـ وـاستـدـلـ هـؤـلـاءـ بـاـنـ صـلـةـ الـقـرـابـةـ فـيـ عـمـودـيـ

الـنـسـبـ قـوـيـةـ يـتـجـاـزـ مـعـهـ اـخـتـلـافـ الـدـيـنـ - 00:31:33

اماـ القـوـلـ ثـانـيـ فهوـ اـضـعـفـ الـاقـوالـ الـاـنـسـانـ يـتـرـدـدـ بـيـنـ القـوـلـ الـاـولـ وـهـوـ الـمـذـهـبـ وـبـيـنـ القـوـلـ ثـالـثـ الـذـيـ يـجـعـلـ لـلـوـالـدـيـنـ خـصـوصـيـةـ

فـيـ اـخـتـلـافـ الـدـيـنـ فـيـ الـحـقـيقـةـ فـيـهـ تـرـدـ فـيـهـ تـرـدـ يـعـنيـ - 00:31:55

لاـ يـظـهـرـ لـيـ اـيـهـماـ اـرـجـعـ الاـ بـالـوـلـاءـ فـلـاـ يـشـتـرـطـ اـتـفـاقـ الـدـيـنـ بـلـ يـجـبـ بـلـ تـجـدـ النـفـقـةـ عـلـىـ الـوـارـثـ وـاـنـ اـخـتـلـافـ الـدـيـنـ بـاـنـ سـبـبـ آآـ هوـ الـوـلـاءـ

بـلـ يـشـتـرـطـ مـعـهـ نـعـمـ - 00:32:16

وـعـلـىـ الـاـبـ اـنـ يـسـتـرـطـعـ لـوـلـدـهـ وـيـؤـدـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـفـرـوضـةـ فـيـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ لـلـطـفـلـ اـمـ اوـ كـانـ لـهـ اـمـ وـاـمـتـنـعـتـ عـنـ اـيـشـ الـاـرـظـاعـ فـيـجـبـ

عـلـىـ وـلـيـ الطـفـلـ عـلـىـ اـبـيهـ اـنـ يـسـتـرـطـعـ يـعـنيـ اـنـ يـطـلـبـ لـهـ - 00:32:45

اـمـرـأـةـ تـرـضـعـهـ بـاـجـرـةـ لـانـ هـذـاـ مـنـ النـفـقـةـ الـوـاجـبـ وـلـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ وـعـلـىـ الـمـوـلـودـ لـهـ رـزـقـهـنـ وـكـسـوـةـ مـعـرـوفـ وـعـنـ الـوـارـثـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ

اـنـ يـسـتـرـضـيـ لـانـ هـذـاـ مـنـ النـفـقـةـ الـوـاجـبـ وـلـانـ الطـفـلـ لـوـ لـمـ يـسـتـرـطـعـ لـهـ لـمـاتـ - 00:33:05

فـتـعـيـنـ الـوـجـوبـ عـلـىـ الـاـبـ وـهـوـ اـمـرـ وـاضـحـ نـعـمـ وـلـاـ يـمـنـعـ الـاـمـ مـنـ الـاـرـظـاعـ اـذـاـ طـلـبـ الـاـمـ اـنـ تـرـضـعـ الطـفـلـ فـهـيـ الـاـحـقـ بـهـ فـهـيـ الـاـحـقـ سـوـاءـ

كـانـتـ مـتـزـوـجـةـ لـاـبـيهـ اوـ مـطـلـقـةـ مـنـهـ - 00:33:28

وـسـوـاءـ طـلـبـ الـاـرـظـاعـ بـاـجـرـةـ اوـ مـجـاـنـاـ الـاـمـ اـحـقـ بـاـرـظـاعـ الطـفـلـ مـطـلـقاـ وـاستـدـلـ الـحـنـابـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ وـالـوـالـدـاتـ يـرـضـعـنـ

اوـلـادـهـنـ قـوـلـيـنـ كـامـلـيـنـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـتـمـ الرـضـاعـةـ وـتـدـلـ بـاـنـ مـصـلـحـةـ الطـفـلـ الـعـظـيمـةـ اـنـ يـرـظـعـ مـنـاهـ - 00:33:56

فـانـهـ اـحـنـ عـلـيـهـ وـاـكـثـرـ وـهـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ اـنـ الـاـمـ اـطـلـبـ اـرـظـاعـ لـكـنـ سـيـأـتـيـنـاـ بـعـدـ قـلـيلـ مـسـأـلـةـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـ طـلـبـ الـاـجـرـةـ سـيـأـتـيـنـاـ حـكـمـ

هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـكـنـ اللـيـ يـعـنـيـنـاـ الـاـنـ - 00:34:23

اـنـ الـاـمـ اـحـقـ بـهـ بـالـطـفـلـ مـنـ غـيرـهـ وـتـقـدـمـ عـلـىـ الـاـخـرـيـاتـ وـلـوـ بـاـجـرـةـ نـعـمـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـلـزـمـهـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـلـزـمـ الـاـمـ اـنـ تـرـضـعـ الطـفـلـ لـاـ يـلـزـمـ الـاـمـ اـنـ

تـرـضـعـ الطـفـلـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ تـنـقـسـمـ عـلـىـ - 00:34:43

الـقـسـمـ الـاـولـ اـنـ تـكـوـنـ الـاـمـ مـعـ الـاـبـ لـمـ تـطـلـقـ وـالـمـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ اـنـ تـكـوـنـ الـاـمـ لـيـسـتـ مـعـ الـاـبـ فـانـهـ لـاـ

يـلـزـمـهـاـ الـاـرـظـاعـ بـالـجـمـاعـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـ لـيـسـتـ مـعـ الـاـبـ - 00:35:12

فـلـاـ يـلـزـمـهـاـ الـاـرـظـاعـ وـاـذـاـ كـانـ مـعـ الـاـبـ فـذـهـبـ الـجـمـاهـيرـ اـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـاـ اـنـ تـرـضـعـ وـاـسـتـدـلـواـ

على هذا في قوله تعالى وان تعساك وان تعاشرتم - 00:35:36

ترضع له اخرى ومعنى فسترطع يعني فاسترطعوا له اخرى ترضع له اخرى واذا اختلفت الزوجة مع الزوج فقد تعاشر واذا تعسرا فسترطع له اخرى الدليل الثاني ان الرضاعة اما ان يكون حق - 00:35:57

او للزوجة او للابن ولا يمكن ان يكون حقا للزوج ولا يمكن ان يكون حقا للابن لانه لا يلزم الزوجة ان ترضع الابن اذا كانت مطلقة بالاجماع ولو كان حقا له للزوجها ان ترضعه ولو كانت مطلقة - 00:36:19

فلم يبق الا ان يكون حقا لمن للزوجة واذا كان حقا لها فلها ان ترضع ولها ان تترك والقول الثاني انه اذا كانت المرأة مع الزوج فانه يلزمها ان ترضع وجوبا وليس لها ان تمتتنع - 00:36:44

قوله تعالى والوالدات يرضعن لهن حول كاملين ولان الطفل يتضرر بتترك امه ارطاعه والنبي صلى الله عليه وسلم ضرار ولا ضرار ولان امتناع الزوجة عن الارطاع ليس من وبالمعروف اذا طلبتها الزوج - 00:37:03

ولعل الاقرب الوجوب ولعل الاقرب وان كان قول الجمهور في وجاهة فيه وجاهة لكن الاقرب اه ان شاء الله الثاني وهو المتواافق مع قواعد الشرع من حيث ان من اعظم مهام الام ان ترضع ابنها - 00:37:35

ثم قال الا ضرورة اذا خيف على الابن بان لا يقبل الا من امة حينئذ تعين عليها ووجد ان ترضعه الى النزاع بلا نزاع لانها انتقلت المسألة الى حال الضرورة - 00:37:56

يقول المؤلف رحمة الله تعالى ولها طلب اجرة المثل يعني للزوجة وان كانت في عهدة الزوج الا ترضع الا باجرة ترضع الا باجراء واستدلوا بقوله تعالى فان ارضعنا لكم فاتوهن اجرهن - 00:38:20

والايام نصفي ان للمرأة ان تطلب الاجر اذا ارضعت للزوج والقول الثاني انه ليس للمرأة اجرة اذا كانت مع الزوج اذا ارضعت الطفل واستدل هؤلاء بقوله تعالى وعلى المولود له رزقه - 00:38:39

بالمعرفة والايام تقول وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعرفة فاوجب على الاب اذا ارضعت الزوجة فقط الكسوة بالمعرفة الرزق والكسوة بالمعرفة. ولم تذكر ايام الاجر فدل هذا على انه لا يجب على الاب الا النفقة المعتادة - 00:39:02

فان زادت النفقة بسبب الارطاع فهو داخل في ايام وليس من الاجر ويجب على الزوج ان يبذل لكن لا يجب عليه ان يبذل اجرة زائدة منفصلة وهذا القول هو الراجح والايام التي استدل بها الحنابلة تحمل على المطلقة - 00:39:25

تحمل على المطلقة لان ايام الثانية وعلى المولود له رزقه صريحة في عدم وجوب الاجر وانه لا يجب لها الا الرزق النفقة بالمعرفة الذي يتناسب معه مصاريف ارضاع الطفل والزوجة - 00:39:46

يعني مع مصاريف ارضاع الطفل ومصاريف الزوجة طيب هذه مسألة تكميل للمسألة السابقة يعني انه للمرأة يعني انه للمرأة ان تطلب الاجرة ولو وجد من يرطع الطفل مجانا ولو كانت بائنة او مع الزوج - 00:40:07

بعدارة اخرى لها ان تطلب الاجرة مطلقا لها ان تطلب الاجرة مطلقا ولو وجد لاحظ ولو وجد من يرطع الطفل مجانا فاذا وجد من يرطع الطفل مجانا وقالت الام انا سارطعه ولن ارضعه الا باجرة فهي احق من المرأة التي طلبت ارطاعه ايش - 00:40:36

مجانا وتقدم معنا ان كون الام احق بالارطاع هذا لا اشكال فيه وهو الراجح لكن كون الام تطلب الاجرة هذا محل نظر والراجح انه ليس لها ان تطلب الاجرة. بناء على هذا يكون قول الراجح ان للزوج ان يلزمها بالارطاع - 00:40:58

الى ايش اجرة بلا اجرة لكن الان عرفنا ان مذهب الحنابلة ان لام ان تطلب الاجرة مقابل الارضاع وان وجد من يرطع الطفل مجانا نعم اذا تزوجت اخر فله يعني فلهذا الاخر ان يمنع الزوجة من الارطاع - 00:41:16

اي من ارطاع الولد من الزوج الاول والعلة في ذلك قالوا والعلم في ذلك ان الزوج الثاني له الحق بالاستمتاع بالزوجة في كل الاوقات وارطاع الزوجة ولدها يتحول بين الزوج وبين حقه في - 00:41:49

متاع يعني في مدة الارطاع يعني في مدة الاربع وحق الزوج الثاني مقدم على حق الولد الزوج الثاني مقدم على حق الولد يقول الشيخ الا مالا يضطر اليها الا يضطر اليها - 00:42:07

وجب على الزوج الثاني ان يمكنها من الارطاع بأنه صارت منه الظروف وهذا امر واضح ولا اظن ان فيه خلاف. نعم يقول المؤلف رحمة الله فصل هذا الفصل مخصص لنا - 00:42:24

الرقيق ما يتعلق بتکلیفهم ما لا یطیقون. يقول وعليه نفقة رقيقة. نفقة المملوك واجبة في السنة والاجماع نفقة الم المملوك واجبة نحو ما اما السنة فاحادیث منها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:51

وللمملوك نفقة ورزقه وكسوته بالمعرف واليکلف ما لا یطیق ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من كان اخوه تحت يده فلينفق عليه مما ینفق ولیکسه مما یکسو ولیطعمهم مما یطعم ولا یکلفه - 00:43:14

ما لا یطیق فان کله فلیعینه فدللت الاحادیث على ان طیب یجب عليه ان ینفق على سیده وهذا كما قلت امر لم یختلف في العلماء والله الحمد يقول رحمة الله طعاما وكسوة - 00:43:37

وسکنی المقصود بالطعام والكسوة والسفلى يعني کفایته من الطعام ما یکفیه من هذه الامور واطعام او النفقة على الرقيق على قسمین النفقة التامة والنفقة الواجبة فالنفقة التامة ان ینفق عليه من جنس ما ینفق على نفسه - 00:43:57

بالمطعم والملبس والنفقة الواجبة يعني القدر الواجب منها ان ینفق عليه ما یکفیه وان كان دون ما یأكل هو ویلبس ویسكن والدليل على هذا التفصیل احادیث سابقة في الحديث الاول اوجب على السيد مطلق - 00:44:22

نفقة الم المملوك وفي الحديث الثاني امره ان یطعمه مما یطعم ویکسوه الجمیع بين الاحادیث ان الاکمل ما في الحديث الثاني والواجب ما في الحديث الاول نعم عليه الا یکلفه موسقا کثیرا لما تقدم من الاحادیث ولا یکلفه - 00:44:49

قال یفیق وذکر الفقهاء ان ضابط المشقة ان یعجز عن العمل ان یعجز عن العمل ویبدو لي ان هذا ضابط فيه نوع آآ اجحاف لانه لا یجب ان ننتظر الى ان یعجز - 00:45:18

اه العبد عن العمل بل یعرف تعرف المشقة بالعرف وسؤال اهل الخبرة فإذا بلغ هذا العمل ان یوصف بأنه مشقة فانه لا یجوز على السيد ان یکلفه ایاه وان لم یعجز عنه - 00:45:35

فریما یتمكن الانسان من اداء بعض الاعمال بالمشقة والعسر وان كانت اه توصف اه يعني بالمشقة والضرر ولكنه لا یعجز عنها یتمكن من القیام بها ولھذا الاولى ان نرجع مسألة - 00:45:50

فيه ما یطاق الى العرف وسؤال اهل الخبرة نعم وان اتفقا على المخارجة جاز المخارجة بان یتفق السيد والعبد على ان یؤدي العبد للسيد قدرا معلوما في وقت معلوم وما زاد من الکسب فهو له اي للعبد - 00:46:09

وما زاد من الكأس فهو له اي للعبد المخارجة جائزة بالنص والقياس اما القياس فتقاس على المکاتبة على المکاتبة بجامع ان في كل منها عقد بين واما النص فثبتت ان النبي - 00:46:37

صلی الله عليه وسلم لما احتجم طلب من موالي الحجام ان یضعوا عنه من خراجه وفي هذا اقرار للمخارجة كما انه ثبت ان عددا من اصحاب النبي وسلم عاملوا مملوء آآ عبیدهم - 00:47:00

المخارجة فلا شك ان شاء الله في مشروعية المخارجة طیب ویریح وقت القائلة والنوم والصلة اي في هذه الاوقات ثلاثة طائلة والنوم والصلة والدليل على انه یریحه في هذه الاوقات - 00:47:18

ان العرف جرى بهذا ان العرف جرى بهذا كما ان ترك الراحة في هذه الاوقات يدخل على العبد المشقة والضرر شارع نفي الضرر عن لمین فیجب عليه ان یریحه في الاوقات سلعته - 00:47:43

ومن المعلوم ان الراحة في هذه الاوقات ثلاثة یرجع فيها للعرف فقد یطلب من السيد ان یریحه في وقت اخر يكون العرف انه هو وقت الراحة المهم یرجع في تحديد ما عدا الصلاة - 00:48:03

الى العرف في اراحة البدن نعم ویرکبه في السفر عقبة يعني تارة یركب السيد وتارة یركب العم ماء السفر والدليل على هذا انه لو لم یفعل لوصف بأنه کله ما لا یطیق - 00:48:20

لان تکلیف العبد ان یسیر المسافة كاملة في السفر بين البلدان من تکلیف بما لا یطاق تقدم معنا ان الاحادیث نهت عن تکلیف العبد ما لا

يطلب فيجب عليه وجوبا - 00:48:43

ان يركبه عقبة نعم يقول وان طلب نكاحا زوجه او باعه يعني وجوبا يعني وجوبا في قوله تعالى وينکحوا صالحین من عبادکم واماکن الایة نصت على وجوب وتمکین عبد قضاة الوطن - 00:48:59

ويضاف الى هذه الایة دليل اخر وهو ان ترك العبد الى زواج مع حاجته ورغبتة اليه من ادخال الضرر عليه بالمشقة فلا شك انه يجب عليه اما ان يزوجه او ايش - 00:49:31

او ان يبيعه اذا طلبه الامة فالسيد مخير بين هذه الثلاثة امور اما ان يطا او يزوج او يبيع اما ان يطا او يزوج او يبيع بان الواجب على السعيد - 00:49:51

لان الواجب على السيد ان يرفع المشقة الحاصلة بالرغبة في النكاح ورفع هذه المشقة يكون باحد هذه الامور اما الوقف او التزوير او البيع وكذلك هذا على سبيل وجوب كذلك هذا على سبيل - 00:50:14

بهذا انتهى فصل متعلق انتقل الى نعم يقول وعليه فصل وعليه علف بهائمه وسقيها وما على مالک البھیمة وجوبا ان ينفق عليها وليس له ان يتركها عنده بلا نفقة فان فعل فهو اثم - 00:50:35

والدليل على هذا حديث ابن عمر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فلا هي طعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - 00:51:12

فهذه المرأة جمعت بين حبس هذا الحيوان تركه يموت جوعا وعدم اطعامه مع ان هذا الحيوان ليس بمؤكل اللحم فهو اقل حرمة من مؤكل لحم ومع هذا دخلت هذه المرأة النار بهذا السبب - 00:51:28

ما يدل على انه يجب على الانسان اذا امتلك الحيوان ان ينفق عليه فان تركه بلا نفقة اجاعه فهو اثم فيقول وعليه علف بهائمه وسقيها وما يصلحها ذكر ثلاثة اشياء العلف - 00:51:48

والسقي يعني الاكل والشرب وما يصلحها مثل اكتانها عن المطر وعن الحر الشديد وعن البرد الشديد ومثل علاجها مثل علاجها انه ليس من الرأفة بالحيوان ان يترك مريضا انت ايش - 00:52:07

يهلك مع امكانية معالجته لكن هل يجب عليه وجوبا مداواة الحيوان لا يجب لماذا ها على الزوجة طيب صحيح يعني الفقید على الزوجة طيب ايش لانه زائل صحيح لكن في مسألة الزوجة نحن ذكرنا شيء يريح في هذا الباب - 00:52:30

وهو لا ها فهد ها لا لا بغض النظر عن مرحلة المرض لكن المذكرة ان شيخ الاسلام يقول ان التداوى ليست بواجب اذا كان السداوى ليس بواجب في الادمي - 00:53:06

آ في الحيوان من باب اولى وهذا جزء من قياسه اذا ما يصلحها يستثنى منه مسألة المداواة وانما يقصد بما يصلحها ما ذكرت من اكتانها وآ بها المطر الحر الشديد والبرد الشريف - 00:53:27

نعم ابواه الك ان مناط الوجوب لا يتعلق بكون المريض يتمكن او له اختيار ان يعالج او لا يعالج اذا كنا لا نوجب على من يستطيع ان يعالج فكيف بمن لا يستطيع لكونه بهيمة - 00:53:44

لا يجوز على لا يجوز آ لا يجوز لمالك البھیمة ان يحملها ما لا تطبيق السبب في ذلك انه في الشرع للبھیمة حرمة للبھیمة حرمة فيجب ان يراعي حرمة البھیمة بان لا يؤذيها او يحملها ما لا تطبيق - 00:54:13

مسألة وليس من التحميل ما لا وليس من تحمل البھیمة ما لا تطبيق ان يكلفها بعمل خارج عن ما اعتادت عليه من في جنسها اي اي يكلفها عملا لا تستخدم في مثله عادة - 00:54:41

هذا ليس من المشقة واما حديث ان الرجل هم بركوب البقرة فقالت ما خلقنا لها فالجواب عليه انه ما خلقنا لهذا عادة ولا يدل على المنع ولا يدل على المنع - 00:55:03

فاما اراد الانسان ان يستخدم الخيل للحرف او البقر للركوب فانه لا حرج عليه في هذا لكن اذا كان استخدامه في غير ما خلق له يؤدي الى المشقة عليه وتحميله ما لا يستطيع - 00:55:19

هو ممنوع من هذه الجهة فهو ممنوع من هذه الجهات لا من جهة انه استخدمه في غير ما خلق الان - 00:55:37

نعم بناء على هذا ما حكم اجراء المسابقة بين آذكور الغنم او بين اه يعني ما حكمه ها لا مو من هذه الجهة لو انهم جعلوه مجانا لانه نريد هنا فيما يتعلق - 00:55:51

ها وجه الضرر لا شك ان هذا سفه وانه محروم جعل اه التيوس يضرب بعضها بعض والديكة ينقل بعضها بعض هذا يدخل دخولا اولويا بقوله المؤلف هنا والا يحملها ما تعجز عنه. ايهم اشقر على البهيمة ان تحمل عليها ما تعجز عنه - 00:56:28
او ان يجعلها آفي معركة مع ند لها ويزداد الامر سوءا اذا وضعوا الضعيف مع ايش مع القوي ولا شك ان نعم ما عندي شك انه محروم وانه نوع من السفة - 00:56:54

انه جرأة وجريمة في حق الحيوان وهو يدخل في كلام الفقهاء نعم ولا يحلب من لبنها ما يضر ولدها تعلييل هذا الحكم ان على ما لك الولد كفايته من النفقة ولد البهيمة - 00:57:09

واذا حلب الام بما ينظر على بما ينظر بالولد فقد قصر بالنفقة الواجبة للولد كذلك ومن هنا نقول لا يجوز له ان يحلبها بما يضر بولدها من هذا الباب انه يجب عليه هو - 00:57:32

نفقة الولد ونفقة الولد هنا تتعين بان يرطع من امه نعم ولا يحلب من لبنها ما يضر ولدها فان حلب من لبنها ما لا يضر ولدها بان تمك من ارطاع ولدها - 00:57:48

من اه بهيمة اخرى فهو جائز اذ الواجب على مالك الولد ان يكفله وان يطعمه نعم فان عجز عن نفقتها اجبر على بيعها او اجارتها او ذبحها ان اكلت اذا عجز عن النفقة فانه يجبر باحد هذه الثلاثة امور - 00:58:03

وتعليق ذلك انه لو تركها بلا نفقة فان في هذا هلاك البهيمة وهو محروم تركها بلا نفقة فيه هلاك البهيمة وهو محروم فنخيره بين ان يبيع او ان يؤجر او ان يذبح - 00:58:31

ان كان الحيوان مما يؤكل وان كان مما لا يؤكل تعين اما البيع او الايصال او الايجارة نعم بهذا انتهى هذا الباب المتعلق بالنفقات وننتقل الى نعم حضانة نعم - 00:58:50